

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. لمحة عن ميدان البحث

١. صورة عامة عن جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

تعد جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين إحدى الجامعات الإسلامية الحكومية في كاليمانتان الجنوبية، التي تلتزم بتطوير التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وبصفتها مؤسسةً للتعليم العالي، لا تقتصر جامعة أنتساري على تعزيز العلوم الإسلامية فحسب، بل تسعى أيضاً إلى دمج العلوم الحديثة بالقيم الدينية. كما تتميز هذه الجامعة ببيئة تعليمية دينية وأكاديمية ملائمة، تسهم في تمكين الطلاب من تنمية قدراتهم، لا سيما في المجال اللغوي، وبخاصة اللغة العربية بوصفها إحدى المقررات الأساسية.

وفي دعم تنمية الكفاية اللغوية للطلاب، تمتلك جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين مركز تطوير اللغة (UPB)، التي تؤدي دوراً مهماً بوصفها مركزاً للتدريب والتأهيل وتعزيز المهارات اللغوية. وتقدم هذه الوحدة برامج تعليمية في اللغة العربية تشمل مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن خلال أنشطة تعليمية منظمة، تتيح مركز تطوير اللغة للطلاب فرصة تنمية قدراتهم اللغوية بما يتوافق مع المتطلبات الأكاديمية، بما في ذلك الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى اهتمام أكبر وأساليب تعليمية أكثر تكيفاً.

وتجعل البيئة الأكاديمية الشاملة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية هذا الحرم الجامعي مكاناً داعماً لتنفيذ البحوث المتعلقة بكفاءة المفردات، ولا سيما لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تعدّ دعم المؤسسة، وتوفير المرافق التعليمية،

والتزام الجامعة بتطوير تعليم يستجيب لاحتياجات الطلاب من العوامل المهمة في دعم سلاسة هذا البحث وجدواه.

٢. شخصية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

اسم الجامعة : جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين

عنوان : شارع جندرال أ. ياني كيلومتر ٤,٥، مدينة

بنجرماسين، كاليمانتان الجنوبية

رقم قرار التأسيس : 590/SK/BAN-PT/Akred/PT/VI/2021:

اعتماد المدرسة : ب

سنة التأسيس المدرسة : ٢٠ نوفمبر ١٩٦٤

اسم رئيس الجامعة : الأستاذة الدكتورة الحاجة نداء مفيدة،

الماجستير في التربية

رقم الهاتف : ٣٢٥٢٨٢٩ (٠٥١١)

٣. رؤية وتجاه الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

تعد جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين إحدى مؤسسات التعليم العالي الإسلامية الحكومية التي تلتزم بتطوير مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وذلك على أساس القيم الإسلامية والعلمية. ولتحقيق هذه الأهداف، وضعت الجامعة رؤيتها ورسالتها وأهدافها كما يلي:

أ. رؤية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

"أن تصبح جامعةً متفوّقةً وذات أخلاق كريمة."

ب. تجاه جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

(١) تنظيم التعليم والتدريس المتميّز في مختلف التخصصات العلمية، المتكاملة مع القيم الوطنية، والقائمة على بناء الشخصية والحكمة المحلية، وذات أفق عالمي.

(٢) تطوير البحث العلمي في مختلف التخصصات التكاملية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع، ويسهم في الحفاظ على البيئة.

(٣) تنفيذ خدمة المجتمع بما يتلاءم مع احتياجاته وتطوّراته.

(٤) بناء الثقة وتعزيز التعاون المشترك مع المؤسسات الإقليمية والوطنية والدولية بما يحقق المنفعة المتبادلة.

(٥) تطوير حوكمة الجامعة على أساس الإدارة الحديثة من أجل تحقيق رضا أفراد المجتمع الأكاديمي وأصحاب المصلحة.

٤. نظرة عامة على عملية تعليم اللغة العربية في مركز تطوير اللغة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين

تتم عملية تعليم اللغة العربية في مركز تطوير اللغة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين كجزء من المقرر الإلزامي الذي يجب على الطلاب الالتحاق به. ويهدف تعليم اللغة العربية في هذه الوحدة إلى تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية في اللغة العربية، ولا سيما في كفاءة المفردات، وفهم الجمل البسيطة، والقدرة على التواصل الأساسي. وتتم أنشطة التعلم داخل الفصل الدراسي بإشراف المحاضر بوصفه المسؤول عن المقرر، ويشارك فيها الطلاب من مختلف التخصصات.

بوجه عام، تشمل طرق التدريس المستخدمة المحاضرة، والسؤال والجواب، والتدريبات، والمناقشة البسيطة. أما وسائل التعليم فتتمثل في الكتب الدراسية، والوحدات التعليمية، والسبورة، وغيرها من الوسائل المساندة. ويتم تقييم التعلم من خلال إعطاء الواجبات، والاختبارات القصيرة، واختبار منتصف الفصل، واختبار

نهاية الفصل، وفقا للأنظمة المعمول بها في مركز تطوير اللغة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين.

ج. نبذة عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

١. الطلاب ١ والطلاب ٢

الطالبان الأول والثاني من ذوي الاحتياجات الخاصة ولديهما اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) ويعانيان من صعوبة في المحافظة على التركيز أثناء عملية التعلم، كما يسهل تشتتتهما بالمؤثرات المحيطة. وتؤثر هذه الحالة في عملية فهم المفردات العربية وإتقانها.

٢. الطلاب ٣

الطالب الثالث من ذوي الاحتياجات الخاصة ويعاني من إعاقة سمعية، مما يؤثر في قدرته على تلقي المعلومات الشفوية أثناء تعلم اللغة العربية، لذلك يحتاج إلى شرح أكثر وضوحًا ووسائل بصرية تساعده على فهم المفردات.

٣. الطلاب ٤

الطالب الرابع من ذوي الاحتياجات الخاصة ويعاني من إعاقة بصرية، مما يؤثر في عملية قراءة النصوص العربية والتعرف على الكتابة العربية، لذلك يحتاج إلى وسائل تعليمية مناسبة تساعده على فهم المفردات العربية.

٤. الطلاب ٥

الطالب الخامس من ذوي الاحتياجات الخاصة ويعاني من اضطراب في الحركة الدقيقة والنطق، مما يؤثر في قدرته على الكتابة ولفظ بعض المفردات العربية بوضوح أثناء عملية التعلم.

ب. عرض البيانات

ولتقديم صورة عامة عن عينة البحث، تعرض الباحثة بيانات هوية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين، الذين يشكلون المستجيبين في هذا البحث.

رقم	الخصائص	التوضيح
١	الجنس	
	ذكور	١٠٠%
	إناث	٠%
٢	التخصص	
	تدريس اللغة الإنجليزية	٢ طالب
	تكنولوجيا المعلومات	١ طالب
	التربية الدينية الإسلامية	١ طالب
	علم المكتبات والمعلومات الإسلامية	١ طالب
٣	نوع الاحتياجات الخاصة	
	اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه	٢ طالب
	كفيف	١ طالب
	أصم	١ طالب

بناء على الجدول أعلاه، يتبين أن جميع أفراد عينة البحث من الذكور. كما أن المستجيبين ينتمون إلى تخصصات مختلفة، وهي: تدريس اللغة الإنجليزية، وتكنولوجيا المعلومات، والتربية الإسلامية، وعلم المكتبات والمعلومات الإسلامية. أما أنواع

الاحتياجات الخاصة لدى المستجيبين فتشمل: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، وضعف البصر، وضعف السمع.

البيانات التي تم الحصول عليها في هذا البحث هي نتائج دراسة ميدانية أُجريت باستخدام المقابلة والتوثيق والاستبيان. وتستخدم هذه البيانات لوصف كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. أما عرض هذه البيانات فهو على النحو الآتي:

١. كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري

الإسلامية الحكومية بنجرماسين

في هذا البحث، تقاس كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عدة جوانب، وهي: كفاءة المفردات، ونطق المفردات، وكتابة جملة مفيدة باستخدام المفردات. وفيما يلي عرض البيانات الخاصة بكل جانب من هذه الجوانب:

أ) كفاءة المفردات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

بناء على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، تُعرض فيما يلي بيانات حول كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صورة جدول:

رقم	بيان	STS	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة
١.	افهم معاني الكلمات في اللغة العربية بسهولة	١	١	١	٢	١	١٩	٧٦%

		٥	٨	٣	٢	١		
٧٦%	١٩	١	٢	١	١	١	افهم معنى الجملة في اللغة العربية بعد سماعها عدة مرات	.٢
		٥	٨	٣	٢	١		
٧٢%	١٨	١	١	٣	٠	٠	استطيع قراءة النصوص العربية بطلاقة وفهم معانيها	.٣
		٥	٤	٩	٠	٠		
٦٤%	١٦	٠	٣	٠	٢	٠	افهم الفروق في المعنى بين صيغ الكلمات (مثل: كتب - كاتب - مكتوب)	.٤
		٠	١٢	٠	٤	٠		
٥٢%	١٣	٠	٢	٠	٢	١	غالبا ما اعرف معنى الكلمة في ذهني، لكن يصعب علي نطقها بوضوح	.٥
		٠	٨	٠	٤	١		
٦٨%	جيد							

بناءً على الجدول أعلاه، تُظهر نتائج حساب المتوسط أن مستوى كفاءة

المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بلغ نسبة ٦٨٪، وهي

ضمن فئة المستوى الجيد. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب يمتلكون كفاءة

أساسية على فهم واستخدام مفردات اللغة العربية، إلا أن هذا الكفاءة لم يصل

بعد إلى المستوى الأمثل، مما يستدعي مزيداً من التعزيز والتدريب المستمر.

(ب) نطق المفردات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

بناء على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، تُعرض فيما يلي بيانات حول

نطق المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صورة جدول:

رقم	بيان	STS	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة
.١	استطيع تقليد نطق الكلمات العربية بشكل صحيح بعد الاستماع الى نموذج (كتاب، مدرسة، صلاة، طالب).	١	٠	١	٢	١	١٧	٦٨%
		١	٠	٣	٨	٥		
.٢	اعاني من صعوبة في النطق	٢	١	٠	٢	٠	١٢	٤٨%
		٢	٢	٠	٨	٠		
.٣	استطيع التمييز بين اصوات الحروف المتشابهة (مثل: س , ص)	٠	٠	٠	٤	١	٢١	٨٤%
		٠	٠	٠	١٦	٥		
٦٦,٦ %	جيد							

بناء على الجدول أعلاه، تُظهر نتائج الحساب أن نطق المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت نسبة ٦٦,٦٪، وهي ضمن فئة المستوى الجيد. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب قادرين بشكل عام على نطق مفردات اللغة العربية، إلا أنه لا تزال توجد بعض الأخطاء في نطق بعض الأصوات، مما يستدعي مزيداً من التدريب المكثف والمتابعة المستمرة.

(ج). كتابة جملة مفيدة باستخدام المفردات

بناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، يُعرض فيما يلي بيانات كتابة جملة مفيدة باستخدام المفردات حول لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في شكل جدول:

رقم	بيان	ST S	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة	
١.	استطيع كتابة جملة بسيطة باللغة العربية بشكل صحيح	٠	٠	١	٣	١	٢٠	٨٠٪	
		٠	٠	٣	١٢	٥			
٢.	استطيع تغيير صيغة الكلمة وفق قواعد اللغة العربية	٢	١	١	١	٠	١١	٤٤٪	
		٢	٢	٣	٤	٠			
جيد								٦٢٪	

بناء على الجدول أعلاه، تظهر نتائج تحليل البيانات أن كفاءة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على كتابة جملة مفيدة باستخدام المفردات المقدمة بلغت نسبة ٦٢٪، وهي ضمن فئة المستوى الجيد. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب قادرون على كتابة جملة مفيدة باستخدام المفردات، إلا أنهم لا يزالون يواجهون بعض الصعوبات في دقة بناء الجملة وصحة النطق، مما يتطلب مزيداً من التدريب المتكرر والتوجيه الأكثر تنظيماً.

٢. العوامل الداعمة والمعوقة لكفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات

الخاصة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

(أ) العوامل الداعمة

تشمل العوامل الداعمة في هذا البحث العوامل الداخلية والخارجية التي تم الحصول عليها من خلال بيانات الاستبيان التي قام الطلاب بتعبئتها، بالإضافة إلى المقابلات مع الأستاذ. وتُعرض هذه البيانات كما يلي:

(١). استراتيجية التكرار

تم الحصول على العوامل الداعمة في هذا البحث من خلال نتائج المقابلات، كما تدعمها بيانات الاستبيان التي قام الطلبة بملئها. وفيما يلي عرض هذه البيانات:

تعد طريقة الكتابة النشطة إحدى الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المحاضرون في مساعدة الطلاب على فهم المادة وتطبيقها. ومن خلال أنشطة الكتابة، لا يطلب من الطلاب حفظ المفردات فحسب، بل استخدام هذه المفردات في جمل بسيطة وفي تدريبات كتابية أخرى.

أكد المحاضر محمد نور فوادي أهمية التكرار في عملية التعلم بقوله:
 "إذن كان نوفال في الأمس أبطاً قليلاً من أصدقائه في تعلّم اللغة العربية،
 ولكن بسبب تكرار المادة في كل لقاء أصبح يشعر براحة أكبر."^{٥٣}
 وقد أشار المحاضر أوجان إلى أمر مماثل، حيث لاحظ أنه من
 دون التكرار لا يستطيع الطلبة تذكر إلا جزء قليل من المفردات التي تم
 تعلمها. ولذلك يقوم المحاضر بإعادة شرح المادة في نهاية الحصة لتعزيز
 فهم الطلاب. "إذن نعيد التكرار مرة أخرى في الأجزاء الأخيرة قبل
 الدخول إلى الجزء الأوسط حتى تصبح أقوى. لذلك نركز أولاً على الذين
 لا يزال لديهم نقص ونحسن التمارين ونجعلها أكثر تنظيماً."^{٥٤}
 وفي المقابل، ذكرت المحاضرة سلسبيلا أن التكرار يتم أيضاً من
 خلال أنشطة بسيطة في نهاية التعلم، مثل طرح الأسئلة أو تقديم ألعاب
 قصيرة لمراجعة المادة التي تم تعلمها. وقالت: "نكرر، لأنه تبقى حوالي
 عشر دقائق قبل انتهاء الحصة، لذلك يتم إعطاؤهم ألغازاً."^{٥٥}
 بناء على هذه التصريحات، يمكن ملاحظة أن استراتيجية التكرار
 تعد منهجاً يطبق بشكل مستمر من قبل بعض المحاضرين لمساعدة
 الطلاب على الاحتفاظ بفهم المادة التعليمية.

(٢). استخدام الوسائل البصرية

يعد استخدام الوسائل البصرية من الاستراتيجيات التي يطبقها
 بعض المحاضرين في دعم عملية تعلم الطلاب. وتستخدم هذه الوسائل

^{٥٣} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة ببندر.

^{٥٤} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

^{٥٥} مقابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

لمساعدة الطلاب على فهم المادة بشكل أكثر واقعية، ولا سيما في التعرف على المفردات وفهمها.

ذكر المحاضر محمد نور فوادي أن استخدام الصور أو العروض المرئية يساعد الطلاب على فهم معاني المفردات بشكل أسهل مقارنة بالشرح اللفظي فقط. وقال "فهم المفردات الجديدة من خلال الوسائل البصرية مثل الصور، ثم ترجمتها مباشرة، وتطبيقها من خلال العرض العملي (الديمونستراسي)."^{٥٦}

وفي المقابل، أكد المحاضر بدر الدين أهمية الوسائل البصرية في مساعدة الطلاب الذين لديهم صعوبات في تلقي المعلومات سمعياً. وتعد الوسائل البصرية وسيلة فعالة في مساعدة الطلاب على تذكر المفردات، لوجود ارتباط بين الصورة والكلمة التي يتم تعلمها. وقال: "إن قوة حفظه أضعف قليلاً مقارنة بالطلاب الآخرين. وإذا تم دعمه بالصور يمكنه أن يفهم بشكل أسرع، لأن كتاب مركز تطوير اللغة يحتوي على صور مع المفردات."^{٥٧}

وقد أشار المحاضر أوجان إلى أمر مماثل، حيث أوضح أنه في عملية التعلم يتم أولاً تعريف الطلاب بالصور قبل تقديم ترجمة المفردات. ويهدف ذلك إلى تمكين الطلاب من استنتاج معاني المفردات من خلال الوسائل البصرية المعروضة. وقال: "لكن العادة أن نبدأ بالصور أولاً، لأن في كتاب وحدة تطوير اللغة الصور أكثر. ويفهم المفردات لا توجد ترجمة

^{٥٦} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة ببينجر.

^{٥٧} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أتابارا.

مباشرة على شكل نص. لذلك يُطلب منه أن يستنتج المعنى من الصورة

أولاً، ثم بعد ذلك ننتقل إلى الترجمة.^{٥٨}

بناء على هذه التصريحات، يعد استخدام الوسائل البصرية أحد

أشكال الدعم التعليمي التي يستخدمها بعض المحاضرين لمساعدة الطلاب

على فهم المادة بشكل أفضل.

(٣). المنهج التكييفي

يعد المنهج التكييفي الذي يتبعه المحاضرون أحد العوامل الداعمة في

عملية تعلم الطلاب. وقد ذكر بعض المحاضرين أنهم يقومون بتكييف

طرق التدريس، وسرعة التعلم، وأنواع التدريبات وفقاً لظروف الطلاب

وقدراتهم. ويهدف هذا التكييف إلى تمكين الطلاب من متابعة عملية

التعلم رغم ما لديهم من قيود معينة.

أوضح المحاضر محمد نور فوادي أنه في بعض الحالات تتطلب

عملية التعلم منهجاً أكثر مرونة وطابعاً فردياً، حتى يتمكن الطلاب من

فهم المادة بشكل أفضل. وقال: "بالنسبة لحالة نوفال، فإنه يمتلك

خصائص وأسلوب تعلم يختلف عن زملائه. لذلك فهو يحتاج إلى منهج

أكثر فردية ومرونة وقدرة على التكييف مقارنةً بالطلاب الآخرين. ومع

ذلك، استطعنا التكييف إلى حدّ ما، لأن ما يناسب نوفال أحياناً قد

يناسب الآخرين أيضاً. لكن تبقى هناك أوقات خاصة قد تكون

ضرورية.^{٥٩}

^{٥٨} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

^{٥٩} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر.

كما أشار المحاضر أوجان إلى أنه يمنح اهتماما أكبر للطلاب الذين يواجهون صعوبات، وذلك من خلال زيادة التدريبات وتقديم تعزيز إضافي في بعض أجزاء المادة. وقال: "إذن نعيد مرة أخرى في الأجزاء الأخيرة قبل الدخول إلى الجزء الأوسط حتى تصبح أقوى. لذلك نركز أولا على الذين ما زالوا يعانون من نقص، ونولي اهتماما أكبر لتلك الجوانب، ونحسن التمارين ونجعلها أكثر تنظيما ودقة".^{٦٠}

وفي المقابلة، أكد المحاضر بدر الدين والمحاضرة سلسبيلة أهمية المرونة في التدريس، مثل إبطاء وتيرة عرض المادة، وإعادة الشرح، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات ليتعاونوا فيما بينهم في عملية التعلم. ويهدف هذا التكيف إلى تمكين الطلاب من التطور وفقا لقدراتهم.

بناء على إفادات هؤلاء المحاضرين، يتضح أن المنهج التكيفي يعد أحد الجهود المبذولة لخلق تعلم أكثر شمولاً واستجابة لاحتياجات الطلاب.

(٤). دعم الأقران

يعد دعم الأقران أحد العوامل الداعمة في عملية تعلم الطلاب. وقد أشار بعض المحاضرين إلى أن التفاعل بين الطلاب يساهم في تحسين فهم المادة، خاصة لدى الطلاب الذين يواجهون صعوبة في متابعة التعلم بشكل مستقل. ومن خلال التعاون مع الأصدقاء، يمكن للطلاب الحصول على المساعدة في فهم المواد التي لم يتمكنوا من كفاءتها بعد.

^{٦٠} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

أوضح المحاضر زين العابدين أنه في بعض أنشطة التعلم، يستفيد الطلاب من زملائهم في الفصل الذين يساعدونهم في القراءة أو شرح مواد التدريبات. ويسهم وجود الأقران في مساعدة الطلاب على فهم التعليمات وإنجاز التدريبات الواردة في كتاب التعلم. وقال: "لكن عندما يكتب ويحجب، يكون لشخصية حمزة فائدة، لأن حمزة يقرأ في كتاب وحدة تطوير اللغة، حيث توجد فيه تدريبات، لذلك يقوم بالقراءة."^{٦١}

كما أشار المحاضر بدر الدين إلى أمر مماثل، حيث ذكر أن الطلاب غالباً ما يجلسون بالقرب من زملاء يمكنهم مساعدتهم أثناء سير عملية التعلم. وتسهم هذه الحالة بشكل غير مباشر في مساعدة الطلاب على متابعة الأنشطة التعليمية داخل الصف. وقال: "لأن أصدقائه يتفهمون حالته، فهو يجلس غالباً بجانب صديقه الذي يُدعى ساتريو."^{٦٢}

بناء على هذه الإفادات، يبدو أن دعم الأقران يؤدي دوراً في مساعدة الطلاب على تجاوز صعوبات التعلم من خلال التفاعل والتعاون في الأنشطة التعليمية.

(٥). مهارة الحوار

تعد مهارة الحوار أو المحادثة أحد الجوانب التي تحظى بالاهتمام في عملية تعلم اللغة العربية. وقد أشار بعض المحاضرين إلى أن قدرة الطلاب على التحدث تتطور من خلال تدريبات الحوار التي تتم بشكل تدريجي ضمن أنشطة التعلم.

^{٦١} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في بيته.

^{٦٢} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أتارا.

أوضح المحاضر زين العابدين أنه في ممارسة الحوار، يستطيع الطلاب المشاركة في أنشطة المحادثة كما هو الحال لدى بقية الطلاب، رغم وجود بعض الأخطاء في استخدام المفردات. وقال: "أما الحوار باللغة العربية كلغة ثانية، فهو مثل الطالب في الجامعة بشكل عام. وهو أيضا لا يزال بحاجة إلى التعلم، وهناك بعض المفردات التي يخطئ في استخدامها. ومع ذلك، فهو قادر مثل بقية طلاب الجامعة."^{٦٣}

وفي المقابل، ذكر المحاضرة سلسيلا أن تدريبات الحوار تتم بإشراك زملاء أكثر قدرة، وذلك لمساعدة الطلاب على تطوير مهارة التحدث لديهم. وقالت "الحوار يستطيع، وهو قادر. لكن يجب على المعلمة أن تضعه مع زميلٍ أكثر قدرة، حتى تزداد كفاءته وتحسن."^{٦٤}

بناء على هذه الإفادات، تتطور من خلال تدريبات المحادثة التي تتم مع الزملاء في أنشطة التعلم داخل الصف.

٦. طريقة الكتابة النشطة

أوضح المحاضر بدر الدين أن تدريبات الكتابة تتم من خلال كتابة المادة أولا على السبورة، حتى يتمكن الطلاب من رؤية عملية الكتابة الصحيحة بشكل مباشر. ومن خلال هذه الطريقة، لا يقتصر فهم الطلاب على معاني المفردات فحسب، بل يعتادون أيضا على إعادة كتابة تلك المفردات في دفاترهم الخاصة. وقال: "عادة يكتب ذلك أولا على السبورة. وأنا اكتبه لأنه يراه أيضا كيف اكتب، وفي الوقت نفسه

^{٦٣} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في بيته.

^{٦٤} قابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

نعلمه الكتابة. ولا يجوز ان يكتفي بكتابة معنى المفردات في ذلك الكتاب

فقط، بل يجب ان يكتبها في دفتره الخاص.^{٦٥}

وفي المقابل، أوضح المحاضرة سلسيلاً أن الطلبة يشاركون أيضا

بشكل مباشر في أنشطة الكتابة داخل الصف. وقالت "هو يكتب بنفسه.

ورغم أن خطّه ليس جيّدًا جدًّا، ربما لأنه غير معتاد على ذلك. المشكلة

أنه من المفترض أن يكتب، لكنه كسول في الكتابة.^{٦٦}

بناء على هذه الإفادات، تعد طريقة الكتابة النشطة إحدى

الوسائل التي يستخدمها المحاضرون لمساعدة الطلاب على تنمية مهارة

الكتابة، وفي الوقت نفسه تعزيز فهمهم للمفردات ومحتوى المادة التعليمية.

(٧). الدافعية أو النية الداخلية لطلاب

تعد الدافعية أو النية الداخلية لطلاب أحد العوامل الداعمة في

عملية تعلم اللغة العربية. وقد أشار بعض المحاضرين إلى أن نجاح الطلاب

في متابعة التعلم لا يتأثر بالأساليب المستخدمة فحسب، بل يعتمد أيضا

على الإرادة والجدية النابعة من داخل الطالب نفسه.

أوضح المحاضر بدر الدين أن الطلاب الذين لديهم نية للتعلم

يكونون أكثر نشاطا في متابعة أنشطة التعلم، مثل التطوع للترجمة أو

محاولة فهم المادة المقدمة. وقال: "لكن أحيانا يكون قد فهم، فيعرض

نفسه للترجمة. ولحسن الحظ أنه متحمس، لذلك عندما يعلم يكون

مستعدا ويتقبل ذلك.^{٦٧}

^{٦٥} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أتارا.

^{٦٦} مقابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

^{٦٧} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أتارا.

وفي المقابل، ذكر المحاضرة سلسبيلا أن جدية الطلاب في متابعة التعلم تظهر من خلال مواظبتهم على الحضور واستعدادهم المستمر للتعلم. وقالت: "الدليل أنه يأتي مبكرا دائما، ومن هنا نرى أنه فعلا لديه نية للتعلم. وهو أيضا يحضر بجدية. لذلك فهو من الطلاب المجتهدين وذوي نية صادقة في التعلم".^{٦٨}

بناء على هذه الإفادات، تبدو الدافعية أو النية الداخلية لطلاب عاملا مؤثرا في دعم عملية التعلم، ولا سيما في دفع الطلاب إلى الاستمرار في محاولة فهم المادة التي يدرسونها.

لتعزيز نتائج المقابلات، استخدم الباحث أيضًا استبانة قام الطلاب بتعبئتها. وقد تم عرض هذه البيانات في شكل جدول كما يلي:

(٨). العوامل الداخلية

بناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، يُعرض فيما يلي بيانات حول العوامل الداخلية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في شكل جدول:

رقم	بيان	STS	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة
٠١	اسهل في فهم دروس اللغة العربية اذا كانت مصحوبة بالصور او الحركات	١	٠	٢	٢	٠	١٥	٦٠%
		١	٠	٦	٨	٠		

^{٦٨} قابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

٤٨%	١٢	٠	١	٢	٠	٢	يصعب علي تذكر الكلمات الجديدة اذا كنت استمع فقط دون رؤية الكتابة	.٢
		٠	٤	٦	٠	٢		
٧٢%	١٨	١	٣	٠	٠	١	احتاج الى وقت اطول لمعالجة او الاجابة عن الاسئلة باللغة العربية	.٣
		٥	١٢	٠	٠	١		
٦٨%	١٧	١	٢	١	٠	١	لدي رغبة قوية في تعلم اللغة العربية	.٤
		٥	٨	٣	٠	١		
٤٤%	١١	٢	٢	٠	١	٠	اشعر ان اللغة العربية مهمة لمستقبلي	.٥
		١٠	٨	٠	٢	٠		
٦٠%	١٥	١	١	٢	٠	٠	اشعر بالسعادة عند تعلم اللغة العربية	.٦
		٥	٤	٦	٠	٠		
٦٨%	١٧	٠	٢	٣	٠	٠	اشعر بالثقة عند محاولة التحدث باللغة العربية	.٧
		٠	٨	٩	٠	٠		
٦٠%	متوسط							

بناءً على البيانات أعلاه، حصلت العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على نسبة قدرها ٦٠٪، وهي تُصنّف ضمن فئة “كافية”. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدافعية والاهتمام والثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية قد بدأت بالتشكل، لكنها لم تستقر بشكل كامل بعد، وبالتالي ما زالت تحتاج إلى تعزيز من خلال أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص واحتياجات الطلاب.

(٩). العوامل الخارجية

بناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، يُعرض فيما يلي بيانات حول العوامل الخارجية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في شكل جدول:

رقم	بيان	STS	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة
١.	يقدم المدرس شرحاً بطريقة يسهل علي فهمها	١	٠	٢	٢	٠	١٥	٦٠%
		١	٠	٦	٨	٠		
٢.	يساعدني الزملاء عندما اواجه صعوبة في درس اللغة العربية	٠	٠	٢	٣	٠	١٨	٧٢%
		٠	٠	٦	١٢	٠		
٣.		٠	٠	٣	٢	٠	١٤	٥٦%

		٠	٨	٦	٠	٠	تدعم اجواء الصف تعليمي للغة العربية	
٧٢%	١٨	١	١	٣	٠	٠	تساعدني طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس على فهم المادة	.٤
٥٦%	١٤	٠	١	٢	٢	٠	تدعمني اسرتي في تعلم اللغة العربية في المنزل	.٥
٦٨%	١٧	٠	٢	٣	٠	٠	تساعدني مرافق الجامعة في فهم مادة اللغة العربية	.٦
٥٤,٩ %	متوسط							

بناءً على نتائج تحليل البيانات، حصلت العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على نسبة قدرها ٥٤,٩٪، وهي تُصنّف ضمن فئة “كافية”. وتشير هذه النتيجة إلى أن دعم البيئة، مثل دور الأستاذ، وأساليب التدريس، وكذلك المرافق الداعمة، موجود بالفعل ولكنه لم يصل إلى المستوى الأمثل، وبالتالي لم يساهم بشكل كامل في دعم عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب) العوامل المعوقة

تم الحصول على العوامل المعوقة في هذا البحث من خلال نتائج المقابلات، وتم دعمها ببيانات الاستبيان التي قام الطلاب بتعبئتها. وفيما يلي عرض لهذه البيانات:

(١). صعوبة التركيب

تعد صعوبة فهم وتكوين التركيب أحد العوامل المعيقة التي أشار إليها بعض المحاضرين. ويظهر هذا العائق عندما يواجه الطلاب صعوبة في تركيب المفردات لتكوين جمل تتوافق مع قواعد اللغة العربية.

أوضح المحاضر أوجانج أن الطلاب غالباً ما يتمكنون من حفظ المفردات بشكل منفصل، إلا أنهم يواجهون صعوبة عند مطالبتهم بدمجها في جمل كاملة. وترتبط هذه الصعوبة بفهم ترتيب الكلمات واستخدام العناصر النحوية في اللغة العربية. وقال: "على حدّ ما أذكر، ما زال ضعيفاً إلى حدّ ما في تكوين الجمل، لأننا نعلم أن تركيب الجملة في اللغة العربية يحتاج إلى قواعد معيّنة، خاصة مع تغيير الحركات وإضافة أل التعريف. أمّا حفظ المفردات كلمةً كلمةً فعادةً يكون بدون أل التعريف، لكن عند دمجها في جمل مع استخدام أل التعريف يصبح الأمر صعباً عليه إلى حدّ كبير. وخاصةً في الإملاء، يظهر خطّه أنه لا يزال غير جيد. كما أن طريقة كتابته لا تُظهر فهماً واضحاً لقواعد الكتابة، خصوصاً في التمييز بين الحروف الطويلة والقصيرة."^{٦٩}

كما أشار المحاضر سلسبيلا إلى أمر مماثل، حيث أوضح أن الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في فهم التركيب، مما يجعلهم غالباً بحاجة إلى

^{٦٩} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

المساعدة أو التوجيه في تكوين الجمل. وقالت: "نعم، في هذا التركيب ما زال يواجه صعوبة، لذلك يتم إملاؤه له كلمةً كلمةً."^{٧٠}

بناءً على تصريحات هذين المحاضرين، تبدو صعوبة التراكيب أحد العوائق في عملية التعلم، ولا سيما في مهارة تكوين الجمل وفقاً للقواعد الصحيحة.

(٢). ضعف الحفظ

يعد ضعف الحفظ أحد العوامل المعيقة التي يذكرها المحاضرون بشكل متكرر. ويظهر هذا العائق بشكل خاص في كفاءة المفردات (المفردات) والقوالب الأساسية التي من المفترض أن تكون أساساً في تعلم اللغة العربية.

أوضح المحاضر محمد نور فؤادي أن تطور كفاءة المفردات للطلاب موجود بالفعل، إلا أنه يسير بوتيرة أبطأ نسبياً مقارنة بالطلاب الآخرين. ويشير ذلك إلى أن الطلاب يحتاجون إلى وقت أطول للاحتفاظ بالمفردات التي تم تعلمها واسترجاعها. وقال: "فيما يخص تطوّر إتقان المفردات مع مرور الوقت، فإن محمد نوفال يتطور أيضاً بشكل تدريجي، لكنه أبطأ نسبياً مقارنة بالطلاب في العادة."^{٧١}

كما أشار المحاضر أوجانج إلى أمر مماثل، حيث ذكر أن تحسن كفاءة المفردات يحدث بالفعل، إلا أنه لا يكون ملحوظاً بشكل كبير إذا لم تتم إعادة مراجعة المادة بشكل دوري. وقال: "توجد تطوّرات في

^{٧٠} قابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

^{٧١} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أثارا.

المفردات مع مرور الوقت، لكنها بسيطة وليست ملحوظة بشكل كبير، خاصة إذا مرّ وقت طويل.^{٧٢}

بالإضافة إلى ذلك، أوضح المحاضر بدر الدين أن الطلاب أحياناً يتمكنون من حفظ المفردات أثناء عملية التعلم، إلا أنهم يواجهون صعوبة في استرجاعها في أوقات لاحقة. وقال: "لكن إذا حفظ شيئاً قليلاً فهو عادةً يستطيع حفظه، لكن في اليوم التالي قد لا يتذكره مرة أخرى، لأنه سريع النسيان."^{٧٣}

وفي المقابلة، أوضح المحاضرة سلسبيلا أن كفاءة المفردات لدى الطلاب قد يتراجع مع مرور الوقت إذا لم يتم تدريبه أو تكراره بشكل مستمر في عملية التعلم.

المقابل: "نعم، من وقت إلى وقت كيف هي المفردات يا أستاذة، هل تزداد أم أن هناك ما يختفي؟"
المخبر: "ختفي."^{٧٤}

بناء على تصريحات المحاضرين، يعد ضعف الحفظ أحد العوائق في عملية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في الحفاظ على كفاءة المفردات التي تم تعلمها.

(٣). العوائق الصوتية

تعد العوائق الصوتية أحد العوامل المعيقة المرتبطة بصعوبة نطق الطلاب لأصوات اللغة العربية. وقد أشار بعض المحاضرين إلى أن الاختلاف في النظام الصوتي بين اللغة العربية واللغة الأم لطلاب يؤدي إلى ظهور أخطاء في النطق.

^{٧٢} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

^{٧٣} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أتارا.

^{٧٤} قابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

أوضح المحاضر أوجانج أن الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في التمييز بين أصوات الحروف التي تتقارب مخارجها. ويؤدي هذا الوضع إلى وقوع أخطاء في نطق بعض الكلمات عند القراءة أو عند نطق المفردات. وقال: "فإذا قرأنا مثلاً كلمة كتاب، فإن التاء يجب أن تُكتب مع الألف. لكن أحياناً، على حدّ ما أذكر، هو لا ينتبه إلى ذلك بشكل كافٍ." ٧٥

(٤). ضعف السمع

بعد ضعف السمع أحد العوامل المعيقة التي أشار إليها المحاضر بدر الدين في عملية تعلم اللغة العربية. ويرتبط هذا العائق بمحدودية كفاءة الطلاب على تلقي المعلومات بشكل أمثل من خلال المثيرات السمعية.

أوضح المحاضر بدر الدين أن الطلاب الذين يعانون من ضعف السمع يواجهون صعوبة عند تقديم المادة بشكل شفهي، ولا سيما في أنشطة الاستماع والمحادثة. ويؤدي ضعف الكفاءة على التقاط الأصوات بوضوح إلى حاجة الطلبة إلى تكرار التعليمات أكثر من مرة. وقال: "في الحقيقة، المشكلة الأساسية لديه في السمع، لأنه لا يستطيع السماع بشكل جيد ويحتاج إلى استخدام جهاز مساعد. وتظهر الصعوبة أحياناً عندما يتعطل هذا الجهاز أو تنفذ بطاريته، مما يجعل تعليمه أكثر صعوبة. لذلك يجب التعامل معه بحذر شديد وصبر وتأن." ٧٦

^{٧٥} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

^{٧٦} مقابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٢٦ في مقهى أتارا.

بناء على هذه الإفادات، يعد ضعف السمع أحد العوامل المعيقة التي تؤثر في فعالية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في مهارتي الاستماع والتحدث. ولذلك يحتاج الطلاب إلى دعم إضافي، مثل استخدام الوسائل البصرية، وتكرار المادة، وتقديم مرافقة أكثر كثافة، حتى تتم عملية التعلم بشكل أمثل.

٥. الوتيرة والمقرر الدراسي

يعد وتيرة التعلم ومتطلبات المقرر الدراسي أحد العوامل المعيقة التي أشار إليها المحاضر أوجانج. ويرتبط هذا العائق بالأهداف الدراسية التي يجب إنجازها في وقت محدد، مما يجعل عملية التعلم تسير بوتيرة سريعة نسبياً.

أوضح المحاضر أوجانج أنه في فترة تعلم واحدة توجد عدة وحدات (وحدة) يجب إنجازها وفقاً لمتطلبات المقرر الدراسي. ويجعل هذا الوضع المحاضر مضطراً إلى مواصلة عرض المادة التالية، رغم وجود بعض الطلاب الذين لم يفهموا بشكل كامل موضوع الحصة السابقة. وقال: "وهذا يجعلنا في حيرة من كيفية التعامل معه. فإذا واصلنا الشرح فإنه سيتأخر، وإذا أعدنا الشرح فإن ذلك سيصبح تكراراً لمن فهموا بالفعل، وعلى كل حال لا بد لنا من التكيف مع القدرات الموجودة. لأن برنامج مركز تطوير اللغة لديه هدف، حيث يجب في كل اختبار نصفي إنهاء ثلاث وحدات (وحدات تعليمية). لذلك لا بدّ من إنهاء هذه الثلاث وحدات، فمثلاً أقوم بتسريع عملية التعلم حتى يتم الانتهاء في الوقت المحدد."^{٧٧}

^{٧٧} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

وبناء على هذه التصريحات، فإن وتيرة التعلم ومتطلبات المقرر الدراسي تعد من العوامل الخارجية التي تؤثر في عملية تعلم الطلاب في مقرر اللغة العربية.

(٦). ضعف التركيز

يعد ضعف التركيز في متابعة التعلم أحد العوامل المعيقة التي أشار إليها المحاضر أوجانج والمحاضرة سلسبيلا. ويظهر هذا العائق عندما يواجه الطلاب صعوبة في الحفاظ على الانتباه أثناء سير عملية التعلم. أوضح المحاضر أوجانج أنه في بعض الحالات يظهر الطلاب مشارك محدود أثناء سير عملية التعلم. ويتجلى ذلك في ميل الطلاب إلى الصمت وعدم المشاركة بشكل كاف في تفاعل الصف. ويؤدي هذا الوضع إلى عدم متابعة الطلاب لشرح المادة بشكل أمثل، مما يجعلهم في بعض الأجزاء بحاجة إلى إعادة الشرح من قبل المحاضر. وقال: "قليل الاختلاط، وغالبا ما يكون صامتا في الصف. هذا الأستاذ يعد من المدرسين الذين يحبون المزاح ويشجعون الطلاب على كثرة الحوار حتى يكونوا أكثر نشاطا. لأن الدراسة إذا كانت جادة طوال الوقت قد تسبب الملل، لذلك ندخل أحيانا بعض المزاح. لكنه يبقى صامتا، ويكتفي بابتسامة بسيطة".^{٧٨}

كما أشار المحاضر إلى أمر مماثل، حيث ذكر أن ضعف التركيز يؤثر في فهم المادة، ولا سيما سلسبيلا عندما يواجه الطلاب مهاما أو أسئلة تُعد صعبة. وفي مثل هذه الحالات، يميل الطلاب إلى عدم إكمال التدريبات المعطاة أو إنجازها دون تركيز كامل. وقالت: " غير مركز،

^{٧٨} قابلة مع محاضر مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.

وعندما يواجه أسئلة صعبة لا يقوم بحلّها. مثلاً في الأفعال (الفعل) لا ينجزها، وكذلك في قسم الاستماع المرقّم والمصوّر لا يملؤه بشكل جيد؛ أحياناً يملؤه لكن بشكل عشوائي، وقد تكون الإجابات كلها خاطئة. لكن في الحفظ فهو يستطيع.^{٧٩}

بناءً على تصريحات هذين المحاضرين، يعد ضعف التركيز أحد العوائق التي تؤثر في فعالية تلقي الطلاب للمادة في عملية تعلم اللغة العربية.

لتعزيز نتائج المقابلات، استخدم الباحثة أيضاً استبانة قام الطلاب بتعبئتها. وقد تم عرض هذه البيانات في شكل جدول كما يلي:

(٧). العوامل الداخلية

بناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، يُعرض فيما يلي بيانات حول العوامل الداخلية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في شكل جدول:

رقم	بيان	ST	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة
٠.١	اسهل في فهم دروس اللغة العربية اذا كانت مصحوبة بالصور او الحركات	١	٠	٢	٢	٠	١٥	٦٠%
		١	٠	٦	٨	٠		
٠.٢	يصعب علي تذكر الكلمات الجديدة اذا	٢	٠	٢	١	٠	١٢	٤٨%

^{٧٩} قابلة مع محاضرة مركز تطوير اللغة بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة الثانوية الإسلامية الارتقائية.

		٠	٤	٦	٠	٢	كنت استمع فقط دون رؤية الكتابة	
٧٢%	١٨	١	٣	٠	٠	١	احتاج الى وقت اطول لمعالجة او الاجابة عن الاسئلة باللغة العربية	.٣
		٥	١٢	٠	٠	١		
٦٨%	١٧	١	٢	١	٠	١	لدي رغبة قوية في تعلم اللغة العربية	.٤
		٥	٨	٣	٠	١		
٤٤%	١١	٢	٢	٠	١	٠	اشعر ان اللغة العربية مهمة لمستقبلي	.٥
		١٠	٨	٠	٢	٠		
٦٠%	١٥	١	١	٢	٠	٠	اشعر بالسعادة عند تعلم اللغة العربية	.٦
		٥	٤	٦	٠	٠		
٦٨%	١٧	٠	٢	٣	٠	٠	اشعر بالثقة عند محاولة التحدث باللغة العربية	.٧
		٠	٨	٩	٠	٠		
٦٠%	متوسط							

بناءً على البيانات أعلاه، حصلت العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على نسبة قدرها ٦٠٪، وهي تُصنّف ضمن فئة “كافية”. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدافعية

والاهتمام والثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية قد بدأت بالتشكل، لكنها لم تستقر بشكل كامل بعد، وبالتالي ما زالت تحتاج إلى تعزيز من خلال أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص واحتياجات الطلاب.

(٨). العوامل الخارجية

بناءً على نتائج الاستبيان التي تم الحصول عليها، يُعرض فيما يلي بيانات حول العوامل الخارجية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في شكل جدول:

رقم	بيان	STS	TS	CS	S	SS	مجموع الدرجات	فئة
١.	يقدم المدرس شرحاً بطريقة يسهل علي فهمها	١	٠	٢	٢	٠	١٥	٦٠%
		١	٠	٦	٨	٠		
٢.	يساعدني الزملاء عندما اواجه صعوبة في درس اللغة العربية	٠	٠	٢	٣	٠	١٨	٧٢%
		٠	٠	٦	١٢	٠		
٣.	تدعم اجواء الصف تعلمي للغة العربية	٠	٠	٣	٢	٠	١٤	٥٦%
		٠	٠	٦	٨	٠		
٤.		٠	٠	٣	١	١	١٨	٧٢%

			٥	٤	٩	٠	٠	تساعدني طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس على فهم المادة	
٥٦%	١٤	٠	١	٢	٢	٢	٠	تدعمني اسرتي في تعلم اللغة العربية في المنزل	.٥
		٠	٤	٦	٤	٠	٠		
٦٨%	١٧	٠	٢	٣	٠	٠	٠	تساعدني مرافق الجامعة في فهم مادة اللغة العربية	.٦
		٠	٨	٩	٠	٠	٠		
٥٤,٩ %	متوسط								

بناءً على نتائج تحليل البيانات، حصلت العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على نسبة قدرها ٥٤,٩٪، وهي تُصنّف ضمن فئة “كافية”. وتشير هذه النتيجة إلى أن دعم البيئة، مثل دور الأستاذ، وأساليب التدريس، وكذلك المرافق الداعمة، موجود بالفعل ولكنه لم يصل إلى المستوى الأمثل، وبالتالي لم يساهم بشكل كامل في دعم عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج. تحليل البيانات ومناقشتها

بناءً على البيانات التي تم عرضها في القسم السابق، يتم بعد ذلك إجراء تحليل البيانات لتفسير نتائج البحث المتعلقة بكفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي

الاحتياجات الخاصة. ويشمل هذا التحليل أيضا العوامل التي تدعم وتعيق عملية الكفاءة.

في تعلم اللغة، يعد كفاءة المفردات جانبا مهما يشكل أساسا في كفاءة المهارات اللغوية، سواء في الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ولا يقتصر كفاءة المفردات على القدرة على تذكر الكلمات فحسب، بل يشمل أيضا فهم المعاني، واستخدامها في السياق، وكذلك القدرة على تركيب الكلمات في جمل بسيطة. بناء على نتائج البحث، تظهر كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تباينا ملحوظا، سواء من حيث عدد المفردات التي يتم كفاءتها أو من حيث القدرة على استخدامها في سياق التعلم.

١. كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري

الإسلامية الحكومية بنجرماسين

يتركز هذا التحليل على كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، والتي تشمل إتقان المفردات، ونطقها، وكذلك القدرة على نطق وكتابة جمل بسيطة باستخدام المفردات.

(أ) كفاءة المفردات لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة

أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

يعدّ كفاءة المفردات أحد الجوانب الأساسية في كفاءة المفردات. ففي عملية تعلم اللغة، تُشكّل المفردات الأساس في إتقان المهارات اللغوية، سواء في الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة. ولذلك، تُعدّ القدرة على كفاءة المفردات مؤشرا أوليا في قياس مدى نجاح عملية تعلم اللغة العربية. ويتوافق هذا مع رأي آسيب مولانا الذي يرى أن المفردات عنصر مهم في تعلم اللغة

العربية، لما لها من دور كبير في عملية التواصل. فبدون إتقان المفردات، سيواجه

الفرد صعوبة في التعبير عن اللغة وفهمها بشكل فعال.⁸⁰

بناءً على نتائج المقابلات مع الطلاب (M1, M2, M3, M4) تبين أن

الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبات في تذكر المفردات، كما يحتاجون إلى وقت أطول في فهم مفردات اللغة العربية واستخدامها. تتطور قدرة الطلبة على إتقان المفردات بشكل تدريجي. إذ يميل الطلبة إلى الحاجة لوقت أطول، إضافة إلى تكرار المادة بصورة مستمرة، حتى يتمكنوا من فهم المفردات التي تم تعلمها واستخدامها بشكل جيد. كما أن القدرة على توظيف المفردات في سياق الجمل لا تزال تحتاج إلى مزيد من التوجيه والتدريب.

بناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذ المقرّر، تم الحصول على صورة حول

إتقان المفردات العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد ذكر الأستاذ فوادي أن “نوفال يميل إلى أن يكون أبطأ مقارنة بزملائه في تعلم اللغة العربية، إلا أنه من خلال تكرار المادة في كل لقاء دراسي، لا يزال قادراً على متابعة التعلم بشكل أفضل.” وفي السياق نفسه، أوضح الأستاذ زين العابدين أن “نظام الله لديه قدرة جيدة على الحفظ والفهم، مما يمكنه من تكوين جمل باللغة العربية رغم أنها ليست لغته الأم، إلا أن هناك بعض الأخطاء.” كما أضاف الأستاذ أوجانغ أن “نجيب يحتاج إلى وقت إضافي في عملية التعلم، وكذلك إلى تحسين في قدرته على التعلم.” وأشار أيضاً إلى أن “تطور إتقان المفردات لدى هذا الطالب ليس كبيراً جداً، وعلى الرغم من وجود بعض التقدم، إلا أنه لا يزال بطيئاً نسبياً.

⁸⁰ Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa (Edisi Revisi)* (Bumi Aksara, 2025), 162.

كما أوضح الأستاذ بدر الدين أن “المفردات التي تُقدّم من خلال الوسائل المصوّرة عادةً ما يتم إعادة استخدامها في التعلم اللاحق، مثل مهاري الاستماع والكتابة. إلا أن الطلبة يميلون إلى ضعف تذكّر المفردات التي تمّ تعلمها”، مما يدل على أن قدرته على الحفظ أقل نسبياً مقارنة بالطلبة الآخرين. وقد تعزّز ذلك بما ذكرته الأستاذة سلسبيلة التي أشارت إلى أن “إتقان المفردات لدى هذا الطالب مع مرور الوقت يميل إلى النسيان بسهولة أو عدم الثبات بشكل جيد في الذاكرة.

تتوافق هذه الحالة مع رأي إرتا محيي الدين في كتابه «استراتيجيات تنمية مهارات الكتابة»، حيث يرى أن تقديم الدعائم التعليمية (Scaffolding) أو المساعدة التدريجية يُعدّ فعالاً جداً في مساعدة الطلبة الذين يعانون من ضعف في الفهم الأساسي. فلا يُطلب من الطلبة إتقان المادة بشكل مستقل منذ البداية، بل يُوجّهون عبر مراحل متدرجة تسهّل عليهم فهم المادة وتطبيقها. وفي هذا السياق، يُعدّ دور الأستاذ مهماً جداً في تقديم النماذج والتوجيهات والتغذية الراجعة بشكل مستمر، حتى يصل الطلبة إلى مستوى القدرة المطلوبة. تعزّز نتائج المقابلات هذه بما ورد في بيانات الاستبيان التي تمّ تحليلها في قسم عرض البيانات، حيث أظهرت أن مستوى اكتساب المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين يقع ضمن الفئة المستوى الجيد بنسبة متوسطها ٦٨٪. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة يمتلكون قدرة أساسية على فهم مفردات اللغة العربية واستخدامها، إلا أن هذا الإتقان لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل. تتجلى هذه المحدوديات في عدة جوانب، مثل القدرة على تذكّر المفردات، وتغيير صيغ الكلمات، واستخدام المفردات في جمل بسيطة. وتشير هذه الحالة

إلى أن عملية اكتساب المفردات لا تزال بحاجة إلى تعزيز من خلال التدريبات المتكررة والتعلم الأكثر توجيهها.

يتوافق هذا مع النظرية التي طرحها أحمد عزّ الدين في كتابه «منهجية تعليم اللغة العربية»، حيث يرى أن تعلم اللغة في جوهره هو تكوين مجموعة من العادات التي تتشكل من خلال التكرار. ويؤكد عزّ الدين أنه كما يتعلم الطفل الصغير لغته الأم، ينبغي أن تُدرّس اللغة من خلال أسلوب التكرار حتى ترسخ المادة في ذاكرة المتعلم بشكل قوي.^{٨١}

وبذلك، فإن اكتساب اللغة العربية في جانب إتقان المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتأثر بقدرة الذاكرة، وكثافة التدريب، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في عملية التعلم.

(ب) نطق المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين

لا يقتصر تعليم المفردات على الحفظ فقط، بل يمكن قياس إتقان المفردات من خلال عدة مؤشرات، وهي قدرة المتعلم على ترجمة المفردات، ونطقها، وكتابتها، واستخدامها بشكل صحيح وسليم.^{٨٢} إن نطق المفردات بشكل صحيح وسليم يمكن أن يقود المتعلم إلى إتقان مهارتي الكلام والقراءة بصورة جيدة وصحيحة.^{٨٣}

⁸¹ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Humaniora Utama Press, 2011), 20.

⁸² Tim Penulis, *Tetap Kreatif dan Inovatif di Tengah Pandemi Covid-19* (Penerbit Nem, 2021), 55.

⁸³ “*Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI* - Google Books,” 84, diakses 19 April 2026, https://www.google.co.id/books/edition/Pembelajaran_Bahasa_Arab_Untuk_Siswa_SD/8ORJEAAAQBAJ?hl=id&gbpv=1&dq=pembelajaran+bahasa+arab+untuk+siswa+sd/mi&pg=PA94&printsec=frontcover.

بناءً على نتائج المقابلات مع الطلاب (M1, M2, M3) تبين أن بعض الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبات في نطق مفردات اللغة العربية، ولا سيما في التمييز بين أصوات بعض الحروف. وتؤدي هذه الصعوبات إلى عدم دقة في النطق، مما يستدعي إجراء تدريبات متكررة وتقديم توجيه أكثر كثافة. وعلاوة على ذلك، وبناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذ المقرر، تم الحصول على صورة عن قدرة نطق المفردات العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد ذكر الأستاذ بدر الدين أن الطلبة قادرين على قراءة اللغة العربية، إلا أنهم لا يزالون يواجهون بعض الصعوبات في نطق بعض الحروف. فعلى سبيل المثال، يُنطق حرف الثاء (ث) أحياناً على أنه سين (س). ويُحتمل أن يكون ذلك ناتجاً عن صعوبة في التمييز بين الأصوات المسموعة أو بسبب عوامل تتعلق بمخارج الحروف. ومع ذلك، فإن هؤلاء الطلبة ما زالوا قادرين على متابعة أنشطة التحسين (التحسين القرآني) بصورة جيدة نسبياً. كما ذكرت الأستاذة سلسبيلة أن الطلبة ما زالوا يواجهون صعوبات في جانب النطق، ولا سيما في التمييز بين المد والقصر. ومع ذلك، فقد أصبحوا قادرين على نطق بعض الحروف التي تُعدّ صعبة، مثل حرف الخاء (خ) والعين (ع).

بناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذ المقرر، تم الحصول على صورة حول قدرة نطق المفردات العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وذكر الأستاذ بدر الدين أن "نوفال قادر على قراءة اللغة العربية، إلا أنه لا يزال يعاني من بعض القيود في نطق بعض الحروف. فعلى سبيل المثال، يُنطق حرف الثاء (ث) غالباً على أنه سين (س)". ويُحتمل أن يكون ذلك ناتجاً عن ضعف في التمييز بين الأصوات المسموعة أو عن عوامل تتعلق بمخارج الحروف. ومع ذلك، فإن

الطالب في أنشطة التحسين (التجويد/التصحيح) لا يزال قادرا على متابعة التعلم بشكل جيد نسبيا.

وفيما بعد، ذكرت الأستاذة سلسبيلة أن "في جانب النطق، لا يزال الطلبة يواجهون صعوبات في دقة المدّ والقصر (المد والقصر). إلا أن الطلبة أصبحوا قادرين على نطق بعض الحروف الثقيلة، مثل حرف الخاء (خ) والعين (ع)".

تتوافق هذه النتائج مع ما أظهره تحليل بيانات الاستبيان، حيث بين أن مستوى نطق المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين يقع ضمن الفئة المستوى الجيد بنسبة ٦٦,٦٪. وتشير هذه النسبة إلى أنه على الرغم من قدرة الطلبة على نطق بعض مفردات اللغة العربية بشكل جيد نسبيا، فإن دقة.

إن عدم الألفة بنظام الفونولوجيا العربية هو ما يجعل المتعلمين يواجهون صعوبات في إنتاج الأصوات بدقة. ولذلك، ينبغي تنمية كفاءة نطق المفردات بشكل مستمر من خلال الممارسة المنتظمة، حتى يتمكن الطلاب من نطق المفردات بصورة أكثر دقة.

ويتوافق ذلك مع نظرية السلوكية التي تؤكد أن تعلم اللغة هو في الأساس عملية تكوين العادات (تشكيل العادة). ووفقا لهذه الرؤية، يمكن تحقيق الكفاءة اللغوية من خلال أنماط المثير والاستجابة والتعزيز التي تتم بصورة متكررة. كما يُعد المدخل السمعي الشفهي (Audio-Lingual) ذا أهمية كبيرة في هذا السياق، لأنه يعتمد على كثرة التكرار، ومن خلال تدريبات الاستماع والنطق المكثفة،

يستطيع الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة بناء ذاكرة معرفية أقوى للأصوات المرتبطة بالمفردات التي يتعلمونها.^{٨٤}

وبذلك، ينبغي تنمية قدرة نطق المفردات من خلال التدريبات المتكررة والتعويد المكثف. ويتوافق ذلك مع نظرية السلوكية التي تؤكد أن تعلم اللغة هو عملية تكوين العادات من خلال المثير والاستجابة والتعزيز بشكل متكرر، مما يجعل أسلوب التدريبات (drill) والمدخل السمعي الشفهي (Audio-Lingual) مناسبين في تنمية مهارة النطق لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

(ج) نطق وتكوين جمل بسيطة باستخدام المفردات

تعدّ القدرة على نطق المفردات وتكوين جمل بسيطة باستخدامها جزءاً مهماً من مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية. ولا تقتصر هذه القدرة على إتقان المفردات فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على تركيب هذه المفردات في جمل صحيحة، ونطقها بدقة وفق القواعد الفونولوجية للغة العربية.^{٨٥}

بناءً على نتائج المقابلات مع الطلاب (M1, M3, M4, M5) تبين أن الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبات في تركيب جمل بسيطة، وكذلك في نطق بعض المفردات بشكل صحيح. ويميل الطلبة إلى القدرة على تذكر المفردات بشكل منفصل، إلا أنهم يواجهون صعوبة عند محاولة دمجها في جمل متكاملة ومتوافقة مع قواعد اللغة العربية.

وعلاوة على ذلك، وبناءً على نتائج المقابلة مع الأستاذ المقرّر، تبين أن قدرة الطلبة على نطق وكتابة جمل بسيطة لا تزال محدودة نسبياً. فالطلبة قادرين على فهم بعض المفردات، إلا أنهم يواجهون صعوبة عند استخدامها بشكل مستقل في

⁸⁴ Moh Syaifudin, *Linguistik Arab di Era Digital: Teori, Praktik, dan Kecerdasan Buatan* (Goresan Pena, 2025), 100.

⁸⁵ Rosdiah Salam, *Pembelajaran Cooperative Script: Strategi Efektif Meningkatkan Keterampilan Berbicara* (Penerbit P4I, 2025), 44.

سياق جمل بسيطة. وتظهر هذه الصعوبات في قدرتهم على تركيب الجمل وفق قواعد اللغة العربية، مثل تغيير الحركات، واستخدام «ال» التعريف، وتحقيق التوافق بين عناصر الجملة. في جانب الكتابة، يميل الطلاب إلى القدرة على متابعة التعلم من خلال تقليد النماذج التي يقدمها الأستاذ، مثل كتابة المفردات، وإنجاز التدريبات، وترجمة المادة. ومع ذلك، لا تزال هناك صعوبات في تركيب الجمل (التركيب)، خاصة في التمييز بين الفعل والاسم، وتحديد الفاعل، واستخدام الضمائر. إضافة إلى ذلك، لا تزال الأخطاء الكتابية متكررة، مثل سقوط بعض الحروف أو عدم اكتمال الكتابة، ولا سيما في كتابة حرف الألف.

أضاف الأستاذ بدر الدين أن الطلبة في جانب الكتابة قادرين على متابعة التعلم بشكل جيد من خلال تقليد النماذج التي يقدمها الأستاذ. إذ يستطيعون كتابة المفردات، وإنجاز التدريبات، وترجمة المادة في دفاترهم. ومع ذلك، لا تزال هناك صعوبات في جانب تركيب الجمل (التركيب)، خاصة في التمييز بين الفعل والاسم، وتحديد الفاعل، واستخدام الضمائر. كما أن الطلبة ما زالوا يواجهون بعض الأخطاء في الكتابة، مثل سقوط بعض الحروف، وعدم اكتمال كتابة حرف الألف.

تتوافق هذه النتائج مع ما أظهره تحليل بيانات الاستبيان، حيث بيّن أن قدرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على نطق وتكوين جمل بسيطة باستخدام المفردات تقع ضمن الفئة المستوى الجيد بنسبة ٦٢٪. وتشير هذه النسبة إلى أن الطلبة يمتلكون قدرة أساسية على استخدام مفردات اللغة العربية، سواء شفها أو كتابيا، إلا أن هذه القدرة لم تتطور بعد إلى المستوى الأمثل. وبشكل أعمق، يشير هذا المستوى إلى أن كفاءة المفردات لدى الطلاب لم يندمج بشكل كامل مع القدرة النحوية والصوتية. إذ يميل الطلبة إلى القدرة على تذكر المفردات وذكرها

بشكل منفصل، إلا أنهم يواجهون صعوبة عند محاولة توظيف هذه المفردات في جمل متكاملة ومتوافقة مع قواعد التركيب. إضافة إلى ذلك، لا تزال هناك أخطاء في النطق، مما يدل على وجود عوائق في الجانب الفونولوجي.

يتوافق ذلك مع ما ذكره نصار الدين نصر الدين، حيث يوضح أن كثيرا من متعلمي اللغة العربية يواجهون صعوبات في فهم النظام النحوي الدقيق، مثل نظام المطابقة بين المذكر والمؤنث بين الفاعل والفعل. إضافة إلى ذلك، يميل المتعلمون إلى استخدام أنماط لغتهم الأم (الإندونيسية) عند تركيب الجمل العربية، مما يؤدي إلى وقوع أخطاء نحوية نتيجة لاختلاف بنية اللغتين.⁸⁶

وبذلك، يمكن الاستنتاج أن كفاءة الطلاب على نطق وتكوين جمل بسيطة لا تزال في مرحلة التطور. إذ يمتلك الطلبة أساسا في كفاءة المفردات، إلا أنهم لا يزالون بحاجة إلى تدريب مستمر وتوجيه منظم، حتى يتمكنوا من دمج المفردات وبنية الجملة والنطق بشكل أكثر كفاءة في استخدام اللغة العربية.

٢. العوامل الداعمة والمعيقة لكفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية ببنجرماسين

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، وبالإضافة إلى كفاءة المفردات، توجد عوامل تؤثر في كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتنقسم هذه العوامل إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية. وقد تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذه العوامل من خلال الاستبيان الذي أجاب عنه الطلاب، إضافة إلى المقابلات مع الأستاذ المقرّر بوصفه مصدرا داعما، وذلك كما سيبيّن في العرض الآتي:

⁸⁶ Nasarudin Nasarudin Dkk., *Pengantar Bahasa Arab: Teori dan Praktik* (CV. Gita Lentera, 2025), 89.

أ) العوامل الداعمة

تُعدّ العوامل الداعمة جميع الظروف التي تُسهّم في تيسير وتعزيز عملية اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تنبع هذه العوامل من داخل الطالب نفسه أو من البيئة المحيطة به التي تقدم دعماً إيجابياً لعملية التعلم. وإن توفر هذه العوامل بصورة مثلى يساعد الطلبة على فهم المفردات وتذكرها واستخدامها بشكل أكثر فاعلية. لذلك، تشمل العوامل الداعمة في هذا البحث العوامل الداخلية والعوامل الخارجية التي تسهم في دعم نجاح تعلم اللغة العربية، وذلك كما هو موضح فيما يلي:

١) استراتيجية تكرار المفردات

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، العوامل الخارجية فهي العوامل التي تنشأ من خارج الطالب وتسهم في التأثير على عملية التعلم. وتشمل هذه العوامل دور الأستاذ، وطرائق التدريس، وبيئة التعلم، والمرافق الداعمة. وبناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الخارجية ٥٤,٩٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن دعم بيئة التعلم متوفر إلى حدٍ ما، إلا أنه لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل في دعم عملية اكتساب اللغة العربية بصورة كاملة.

بناءً على نتائج المقابلات، تُعدّ استراتيجية التكرار من العوامل الداعمة المهمة في اكتساب المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. فالتكرار الذي يتم بشكل منتظم، سواء من خلال التدريبات، أو مراجعة المادة، أو الأنشطة البسيطة في نهاية التعلم، يساعد الطلبة على تعزيز فهمهم والمحافظة على المفردات التي تم تعلمها. ثبتت فاعلية استراتيجية التكرار في مساعدة الطلبة على تذكر المفردات وفهمها بصورة أفضل. فمن خلال عملية التكرار، يتمكن الطلبة من معالجة المعلومات بشكل متكرر، مما يجعل المفردات التي يتعلمونها أقل عرضة للنسيان وأكثر ثباتاً في الذاكرة. ويُعدّ ذلك مهماً جداً، خاصة

بالنسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يميلون إلى الحاجة لوقت أطول في استيعاب المعلومات ومعالجتها.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية السلوكية التي تنظر إلى التعلم بوصفه عملية تكوين السلوك من خلال التفاعل بين المثير والاستجابة. وفي هذا السياق، تُعدّ استراتيجية التكرار (drill) من الأساليب الفعالة، حيث إن التدريبات التي تجرى بصورة مستمرة ومنتظمة تسهم في مساعدة الطلبة على إتقان اللغة بشكل أكثر فاعلية.⁸⁷

وبذلك، يمكن الاستنتاج أن العوامل الداخلية والعوامل الخارجية كليهما تؤثران في عملية تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ولا تزال هاتان الفئتان ضمن المستوى المتوسط، مما يستدعي بذل جهود مستمرة لتحسينهما، سواء من داخل الطالب نفسه أو من بيئة التعلم. كما يُعدّ تطبيق استراتيجيات تعليمية مناسبة، مثل التكرار، إلى جانب تعزيز دافعية الطلبة وثقتهم بأنفسهم، من الخطوات المهمة في دعم نجاح اكتساب اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية.

(٢) استخدام الوسائل البصرية

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، العوامل الخارجية فهي العوامل التي تنشأ من خارج الطالب وتسهم في التأثير على عملية التعلم. وتشمل هذه العوامل دور الأستاذ، وطرائق التدريس، وبيئة التعلم، والمرافق الداعمة. وبناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الخارجية ٥٤,٩٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن دعم بيئة التعلم متوفر إلى حدٍ ما، إلا أنه لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل في دعم عملية اكتساب اللغة العربية بصورة كاملة.

⁸⁷ Mohammad Makinuddin, *Teori Belajar dan Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Konsep, Metode dan Inovasi* (Academia Publication, 2025), 22.

وقد تعزّزت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن استخدام الوسائل البصرية يُعدّ أحد العوامل الداعمة في عملية التعلم. فالوسائل البصرية المستخدمة، مثل الصور، والنصوص، والعروض الملموسة الأخرى، تساعد الطلبة على فهم معاني المفردات بصورة أسهل وأوضح. كما أن وجود الوسائل البصرية يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية، ويساعد الطلبة على الربط المباشر بين شكل الكلمة ومعناها.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الوسائل البصرية له دور مهم في تحسين فهم المفردات، خاصة لدى الطلاب الذين يواجهون صعوبة في استيعاب المعلومات المجردة. إذ توفر الوسائل البصرية تمثيلاً ملموساً يساعد الطلبة على تدكّر المفردات والتعرّف عليها بصورة أكثر فاعلية.^{٨٨}

يتوافق ذلك مع نظرية مخروط الخبرة التي طرحها إدغار ديل، والتي تؤكد أن المعرفة تصبح أكثر تجريداً إذا قُدّمت من خلال الكلمات اللفظية فقط. وعلى العكس من ذلك، تُعدّ الوسائل البصرية وسيلة مساعدة لتوضيح المادة التعليمية، مما يسهم في إثارة اهتمام الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.^{٨٩}

في سياق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يُعدّ استخدام الوسائل البصرية شكلاً من أشكال التكيف مع الفروق الفردية، حيث يمتلك بعض الطلبة ميولاً إلى أسلوب التعلم البصري بشكل أكبر. ولذلك، فإن الوسائل البصرية تساعدهم على فهم المادة بصورة أكثر فاعلية مقارنة بالشرح اللفظي وحده.

وبذلك، يُعدّ استخدام الوسائل البصرية أحد العوامل الداعمة الفعّالة في اكتساب المفردات، لما له من دور في تحسين الفهم، وتعزيز الذاكرة، ومساعدة الطلبة على الربط بين شكل الكلمة ومعناها في تعلم اللغة العربية.

⁸⁸ Harjali, *Penataan Lingkungan Belajar: Strategi Untuk Guru dan Sekolah* (Seribu Bintang, 2019), 108.

⁸⁹ Guslinda dan Rita Kurnia, *Media Pembelajaran Anak Usia Dini* (Jakad Media Publishing, 2018), 4.

(٣) النهج التكميبي للأستاذ

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الخارجية في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ٥٤,٩٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدعم من بيئة التعلم، بما في ذلك النهج الذي يطبقه الأستاذ، متوفر إلى حدٍ ما، إلا أنه لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل في دعم عملية اكتساب اللغة العربية.

وقد عززت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن النهج التكميبي للأستاذ يُعدّ أحد العوامل الداعمة في اكتساب المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويظهر ذلك من خلال تكييف طرائق التدريس، وسرعة التعلم، وأنماط التدريبات، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات كل طالب.

ويشير ذلك إلى أن عملية التعلم التي تتسم بالمرونة والفردية يمكن أن تساعد الطلبة على فهم المادة بشكل أكثر فاعلية. فالطلاب الذين لديهم بعض القيود أو الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى وقت وأساليب مختلفة، لذلك فإن التعلم غير القائم على الجمود يكون أكثر فاعلية في دعم.

إضافة إلى ذلك، يتيح النهج التكميبي للأستاذ إمكانية تقديم اهتمام أكبر للطلبة الذين يواجهون صعوبات، سواء من خلال تكرار المادة، أو تقديم تدريبات إضافية، أو تنظيم التعلم في مجموعات. لذلك، يؤدي النهج التكميبي دوراً مهماً في خلق تعلم شامل، بحيث يتمكن كل طالب من التطور وفقاً لقدراته واحتياجاته.

ويتوافق ذلك مع مفهوم التعلم التكميبي الذي ينص على أن عملية التعلم يجب أن تُكَيَّف وفق احتياجات وقدرات المتعلمين الفردية، سواء من حيث المحتوى أو استراتيجيات

التدريس. ويهدف هذا النهج إلى توفير تجربة تعلم أكثر فاعلية وذات معنى بما يتناسب مع خصائص كل طالب.^{٩٠}

وفي سياق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يُعدّ النهج التكييفي شكلا واقعيًا من أشكال الاعتراف بالفروق الفردية، حيث يمتلك كل طالب قدرات وأنماط تعلم وصعوبات مختلفة. ولذلك، تُعدّ المرونة في عملية التعلم عاملا أساسيا حتى يتمكن الطلبة من متابعة سير التعلم بشكل أمثل دون الشعور بالتأخر.

وبذلك، يؤدي النهج التكييفي للأستاذ دورا مهما في خلق تعلم شامل ومتجاوب مع احتياجات الطلبة، مما يسهم في دعم نجاح اكتساب المفردات بشكل أكثر فاعلية. (٤) دعم الأقران (زملاء الدراسة)

بناءً على نتائج المقابلات، يُعدّ دعم الأقران (زملاء الدراسة) أحد العوامل الداعمة في اكتساب المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ يتيح التفاعل بين الطلبة حدوث عملية تعاون متبادل، سواء في فهم التعليمات، أو قراءة المادة، أو إنجاز التدريبات التعليمية.

يشير ذلك إلى أن وجود الأقران يمكن أن يساعد في تقليل الصعوبات التعليمية التي يواجهها الطلبة، خاصة عندما يعانون من قيود في فهم المادة بشكل مستقل. كما أن بيئة التعلم الداعمة تسهم في زيادة شعور الطلبة بالراحة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم أثناء متابعة عملية التعلم.

تشير هذه النتائج إلى أن عملية التعلم لا تتم بشكل فردي فحسب، بل أيضا من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتيح تبادل المعرفة والخبرات بين الطلبة. كما يمكن أن

⁹⁰ Meike Paat, Yohanes Bery Mokalu, Hadi Sutopo, *Integrasi Artificial Intelligence dalam Problem-Based Learning: Pendekatan Praktis* (Topazart, 2024), 74.

يُعدّ دعم الأقران مصدرا للمساعدة سهل الوصول إليه، مما يجعل الطلبة يشعرون بمزيد من الدعم في فهم المفردات.

يتوافق ذلك مع نظرية دعم الأقران التي طرحها سولومون، والتي تنص على أن دعم الأقران يشمل المساعدة، والاهتمام، والشعور بالانتماء، والتعامل القائم على الاحترام المتبادل. ويُعدّ أحد أهم جوانبه الدعم العاطفي، أي القرب والاهتمام من قبل الأقران، مما يمكن أن يمنح الطلبة شعورا بالراحة.⁹¹

في سياق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يرتبط دعم الأقران أيضا بالفروق الفردية، حيث يمكن للطلبة ذوي القدرات المختلفة أن يكمل بعضهم بعضا في عملية التعلم. ولا يقتصر هذا التفاعل على الجانب الأكاديمي فحسب، بل يوفر أيضا دعما عاطفيا يمكن أن يعزز دافعية الطلبة وثقتهم بأنفسهم.

وبذلك، يؤدي دعم الأقران دورا مهما في خلق تعلم تعاوني وشامل، بحيث يتمكن الطلبة من فهم المفردات بشكل أسهل من خلال التفاعل والتعاون داخل بيئة التعلم.

(٥) مهارة الكلام

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ٦٠٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن دافعية الطلبة واهتمامهم وثقتهم بأنفسهم في تعلم اللغة العربية قد بدأت في التشكّل. ومع ذلك، فإن هذه الحالة لم تصل بعد إلى درجة الاستقرار التام، مما يستدعي مزيداً من التعزيز من خلال اعتماد أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص واحتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

⁹¹ Meike Paat, Yohanes Bery Moku, Hadi Sutopo, *Integrasi Artificial Intelligence dalam Problem-Based Learning*, 81.

بناءً على نتائج المقابلات، تُعدُّ مهارة الحوار أو المحادثة أحد العوامل الداعمة في اكتساب المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال تدريبات الحوار التي تُجرى بشكل تدريجي، يستطيع الطلاب استخدام المفردات التي تم تعلمها في سياق التواصل المباشر. ويُظهر ذلك أن ممارسة الحوار تساعد الطلاب على تفعيل إتقان المفردات، ليس فقط على مستوى الفهم، بل أيضاً على مستوى الاستخدام الشفهي. وعلى الرغم من وجود بعض الأخطاء في استخدام المفردات، إلا أن الطلاب ما زالوا قادرين على المشاركة في أنشطة المحادثة، مما يدل على وجود تطور في مهاراتهم اللغوية. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام اللغة في سياق التواصل الحقيقي يتيح للطلاب فرصة لدمج جوانب المفردات، وبناء الجمل (التركيب)، والنطق في وقت واحد. وبذلك، لا يقتصر دور الحوار على كونه تدريباً على مهارة التحدث فقط، بل يُعد أيضاً وسيلة لتعزيز إتقان المفردات بشكل وظيفي.

يتوافق هذا الأمر مع رأي ليلي مزينة وإرتا مهيو الدين، اللتين تذكران أن تنمية المهارات اللغوية، بما في ذلك مهارة الكلام (مهارة الكلام)، تتطور من خلال التدريبات التي تُجرى بشكل تدريجي في عملية تعلم اللغة. ومن خلال الممارسة المتكررة، يستطيع المتعلم استخدام المفردات في سياق التواصل، مما يعزز الفهم والقدرة على استخدام اللغة بشكل واقعي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إتقان المفردات والقواعد النحوية يساهم أيضاً في إثراء التعبيرات الشفوية المستخدمة أثناء التحدث.^{٩٢}

في سياق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تُعدُّ ممارسة الحوار أيضاً وسيلة تساعد على تنمية الثقة بالنفس والشجاعة في استخدام اللغة العربية. ويرتبط ذلك بالفروق

⁹² Erta Mahyudin I, *Strategi Mengembangkan Keterampilan Berbahasa Arab Aktif Produktif dan Reseptif* (Publica Indonesia Utama, 2025), 17.

الفردية (الفروق الفردية)، حيث يحتاج بعض الطلاب إلى مزيد من التدريب المباشر ليتمكنوا من استيعاب المفردات واستخدامها بشكل فعال في التواصل .

وبناءً على ذلك، تُعد أنشطة الحوار إحدى الاستراتيجيات الفعّالة في مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية إتقان المفردات بشكل نشط وسياقي.

٦) طريقة الكتابة النشطة

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الخارجية في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ٤٩,٥٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن طرائق التدريس المستخدمة، بما في ذلك طريقة الكتابة النشطة، قد طُبِّقت، إلا أنها لم تصل بعد إلى المستوى الأمثل في دعم قدرة الطلبة على اكتساب المفردات.

وقد عزّزت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن طريقة الكتابة النشطة تُعدّ أحد العوامل الداعمة في تنمية قدرة المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال أنشطة الكتابة، يتم تدريب الطلبة على تذكر المفردات وفهمها واستخدامها في شكل كتابي بسيط، مثل نسخ المفردات، وتكوين جمل، وإنجاز التدريبات الكتابية.

تُسهم طريقة الكتابة النشطة في تعزيز ذاكرة الطلبة للمفردات، لأن عملية الكتابة تتضمن نشاطاً معرفياً أعمق مقارنة بمجرد القراءة أو الاستماع. فمن خلال كتابة المفردات بشكل مباشر، يتمكن الطلبة من التعرف بسهولة أكبر على شكل الكلمة وفهم استخدامها في سياق الجملة.

إضافة إلى ذلك، توفر أنشطة الكتابة للطلبة فرصة للتدرب بشكل مستقل ومتكرر. ويُعدّ ذلك أمراً مهماً جداً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى وقت أطول في فهم المادة. ومن خلال تدريبات الكتابة التي تُجرى بشكل تدريجي، يمكن للطلبة تحسين قدرتهم على تذكر المفردات واستخدامها بشكل أفضل.

من الناحية النظرية، تتوافق طريقة الكتابة النشطة مع مدخل التعلم النشط (Active Learning) الذي يؤكد على مشاركة الطلبة المباشرة في عملية التعلم. وفي هذا المدخل، لا يكون الطالب مجرد متلقٍ للمعلومات، بل يلعب دوراً فعالاً في معالجة المعرفة وتطبيقها. وفي سياق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، تُعدّ طريقة الكتابة النشطة أيضاً شكلاً من أشكال التدريب الذي يمكن تكييفه مع قدرات كل فرد. إذ يمكن للأستاذ أن يقدم مهام كتابية بشكل تدريجي وفقاً لمستوى قدرات الطلبة، بحيث يتمكنون من متابعة عملية التعلم دون الشعور بالضغط أو العبء.^{٩٣}

وبذلك، تُعدّ طريقة الكتابة النشطة أحد العوامل الداعمة الفعّالة في تنمية كفاءة المفردات، لما لها من دور في تعزيز الذاكرة، وتحسين الفهم، وتدريب الطلبة على استخدام المفردات بشكل كتابي في تعلم اللغة العربية.

(٧) الدافعية/النية الداخلية لدى الطلاب

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ٦٠٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدافعية والاهتمام والثقة بالنفس لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية قد بدأت في التشكّل، رغم أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التعزيز حتى تتطور بشكل أمثل.

وقد عزّزت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن الدافعية أو النية الداخلية لدى الطلاب تُعدّ أحد العوامل الداعمة في تنمية قدرة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ إن الدافع الذاتي لدى الطلاب، مثل الرغبة في التعلم، والاجتهاد، والمشاركة الفعّالة في عملية التعلم، له تأثير على تطور كفاءة المفردات لديهم.

⁹³ Nabila Hikaya Dkk., "Mengembangkan Keterampilan Menulis Di Sd," *Jurnal Inovasi Edukasi* 8, No. 1 (2025): 4, <https://doi.org/10.35141/Jie.12se1>.

ويشير ذلك إلى أن الطلبة الذين يمتلكون دافعية عالية يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطا في فهم المفردات واستخدامها، سواء من خلال المشاركة في أنشطة الصف أو المبادرة في التعلم الذاتي. وفي المقابل، فإن ضعف الدافعية قد يعيق عملية التعلم، إذ يؤدي إلى قلة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية.

يتوافق هذا مع رأي نِداواتي (٢٠٢٤) التي ترى أن الدافعية تُعدّ أحد العوامل المؤثرة في نجاح الطلاب في عملية التعلم. إذ تؤدي الدافعية دور المحفّز لتحقيق نتائج جيدة، حيث يقوم الطالب بالنشاط التعليمي نتيجة وجود دافع داخلي لديه. كما أوضحت أن من مؤشرات الدافعية للتعلم وجود الرغبة والنية في النجاح، إضافة إلى وجود الدافع والحاجة إلى التعلم.^{٩٤}

وبذلك، تؤدي الدافعية الداخلية دورا مهما في دعم تنمية كفاءة المفردات، لأنها تُعدّ عاملا محفّزا يؤثر في كثافة وجودة مشاركة الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية.

(ب) العوامل المعوقة

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، تتكوّن العوامل المعيقة في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من عوامل داخلية وعوامل خارجية. وقد تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذه العوامل من خلال الاستبيان الذي أجاب عنه الطلاب، إضافة إلى المقابلات مع الأستاذ المقرّر بوصفه مصدرا داعما.

وأما العوامل المعوقة فهي موضحة على النحو الآتي:

(١) صعوبة التراكيب

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ٦٠٪، وهي ضمن فئة المستوى

⁹⁴ Nidawati, "Penerapan Motivasi dalam Proses Pembelajaran," Jurnal Manajemen Dan Pendidikan Agama Islam 2, no. 3 (2024): 2, <https://doi.org/10.61132/jmpai.v2i3.388>.

المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن قدرة الطلبة على فهم الجوانب الأساسية للغة، بما في ذلك بنية الجملة، لا تزال بحاجة إلى تعزيز حتى تدعم استخدام المفردات بشكل أمثل.

وقد تعززت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن صعوبة فهم وتركيب التراكيب (بنية الجملة في اللغة العربية) تُعدّ أحد العوامل المعيقة في تنمية قدرة المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ يميل الطلبة إلى القدرة على حفظ المفردات بشكل منفصل، إلا أنهم يواجهون صعوبة عند دمجها في جمل تتوافق مع قواعد اللغة العربية.

ويشير ذلك إلى أن كفاءة المفردات لا يعتمد فقط على القدرة على حفظ الكلمات، بل أيضا على فهم البنية اللغوية التي تنظم العلاقة بين الكلمات داخل الجملة. فعندما لا يكون الطلبة قد أتقنوا التراكيب (التراكيب النحوية)، يصبح استخدام المفردات أقل دقة، مما يعيق قدرتهم على تركيب الجمل بشكل متكامل. إضافة إلى ذلك، فإن تعقيد قواعد اللغة العربية، مثل تغيير صيغ الكلمات، واستخدام الألف واللام، وقواعد الكتابة، يُعدّ من التحديات التي تواجه الطلبة. ولذلك، فإن صعوبة جانب التراكيب تُعدّ أحد العوائق التي تؤثر في قدرة المفردات، خاصة في مهارتي الكتابة والتحدث.

يتوافق هذا مع ما توصل إليه دارسا محمد ومؤسسة، حيث أشارا إلى أن التراكيب (التراكيب النحوية) غالبا ما تُعدّ من المواد الصعبة والمملة، بل والمخيفة لدى بعض المتعلمين. ويعود هذا الصعوبة في الغالب إلى كثرة القواعد في علمي النحو والصرف التي يجب فهمها وحفظها.⁹⁵

⁹⁵ Darsa Muhammad dan Muassomah Muassomah, "Respon Siswa Terhadap Pembelajaran Tarkib Berbasis Mind Mapping di Masa Pandemi Covid-19," *An Nabighoh* 23, no. 1 (2021): 69, <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v23i1.3004>.

وبذلك، تُعدّ صعوبة التراكيب أحد العوامل المعيقة في تنمية كفاءة المفردات، لأنها تحدّ من قدرة الطلاب على دمج المفردات واستخدامها بشكل صحيح في جمل تتوافق مع قواعد اللغة العربية.

(٢) ضعف الحفظ

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ٦٠٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن قدرة الطلبة على تذكر المفردات والاحتفاظ بها لا تزال بحاجة إلى تعزيز حتى تدعم استخدام المفردات بشكل أمثل.

وقد تعززت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن ضعف الحفظ يُعدّ أحد العوامل المعيقة في تنمية قدرة المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ يميل الطلبة إلى القدرة على حفظ المفردات في المدى القصير، إلا أنهم يواجهون صعوبة في الاحتفاظ بها واسترجاعها بعد فترة زمنية أطول. ويشير ذلك إلى أن كفاءة المفردات لا يتطلب القدرة على الحفظ فحسب، بل يحتاج أيضا إلى التعزيز من خلال التكرار والاستخدام المستمر. وبدون هذا التعزيز، فإن المفردات التي تم تعلمها تكون عرضة للنسيان بسهولة، مما يعيق تطوير القدرة على كفاءة المفردات بشكل عام.

إضافة إلى ذلك، فإن ضعف الذاكرة يؤثر أيضا في المهارات اللغوية الأخرى، مثل التحدث والكتابة، لأن الطلاب يحتاجون إلى وقت أطول لاسترجاع المفردات التي سيتم استخدامها. ولذلك، يُعدّ ضعف الحفظ أحد العوائق التي تؤثر في فاعلية كفاءة المفردات. ويتوافق هذا مع نظرية السلوكية في تعلم اللغة التي تنظر إلى التعلم بوصفه عملية تكوين السلوك من خلال التفاعل بين المنير

والاستجابة. وتُعدّ استراتيجية التكرار (drill) جوهر هذا المدخل، حيث تهدف التدريبات التي تُمارس بشكل مستمر ومنتظم إلى مساعدة الطلبة على تذكّر المفردات وإتقانها بصورة أكثر فاعلية.⁹⁶

وبذلك، يُعدّ ضعف الحفظ أحد العوامل المعيقة في تنمية كفاءة المفردات، لأنه يؤثر في قدرة الطلاب على تخزين المفردات واسترجاعها واستخدامها في تعلم اللغة العربية.

(٣) العوائق الفونولوجية

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ٦٠٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن العوائق الفونولوجية التي يواجهها الطلاب لا تزال ذات تأثير ملحوظ في عملية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في جانب نطق المفردات.

وقد تعززت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن العوائق الفونولوجية تُعدّ أحد العوامل المعيقة في كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ إن صعوبة الطلاب في التمييز ونطق أصوات اللغة العربية التي تتقارب في المخرج تؤدي إلى عدم دقة في نطق المفردات.

تشير هذه الحالة إلى أن الاختلاف في النظام الفونولوجي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى الطلاب يؤثر أيضاً في دقة نطق المفردات. فعندما لا يتمكن الطلبة من التمييز بين الأصوات بشكل صحيح، يصبح نطق الكلمات غير دقيق، مما قد ينعكس سلباً على فهم المفردات واستخدامها. إضافة إلى ذلك، فإن القيود في الجانب الفونولوجي تجعل الطلبة بحاجة إلى تدريبات متكررة للوصول إلى النطق

⁹⁶ Makinuddin, *Teori Belajar dan Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital*, 22.

الصحيح. ولذلك، تُعدّ العوائق الفونولوجية أحد العوامل التي تؤثر في فاعلية كفاءة المفردات، خاصة في مهارتي التحدث والقراءة.
يتوافق هذا مع ما توصلت إليه وحي سُوچي أنغراياني حيث أوضحت أن الاختلافات الصوتية بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية تُعدّ تحدياً خاصاً للمتحدثين بها. وتشمل هذه العوائق وجود عدد من الأصوات الصامتة (الحروف الساكنة).^{٩٧}

وبذلك، تُعدّ العوائق الفونولوجية أحد العوامل المعيقة في كفاءة المفردات، لأنها تؤثر في قدرة الطلاب على التمييز بين الأصوات، ونطق المفردات بدقة، واستخدام المفردات في المهارات اللغوية العربية، ولا سيما مهارتي التحدث والقراءة.

٤) ضعف السمع

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الداخلية في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ٦٠٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن ضعف السمع لا يزال يؤثر في عملية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في قدرة المفردات.

وقد تعززت هذه النتائج بما أظهرته المقابلات، حيث تبين أن ضعف السمع يُعدّ أحد العوامل المعيقة في كفاءة المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ إن القصور في استقبال المعلومات عبر المثيرات السمعية يؤدي إلى صعوبات لدى الطلاب في فهم المادة المقدمة شفويًا.

يشير ذلك إلى أن مهارة الاستماع لها دور مهم في عملية تعلم اللغة، ولا سيما في التعرف على أصوات المفردات وفهمها. فعندما لا يتمكن الطلاب من

⁹⁷ Asep Supena dkk., *Pendidikan Inklusi untuk ABK* (Deepublish, 2022), 15.

التقاط الأصوات بشكل واضح، فإن عملية الفهم وكفاءة المفردات تصبح متعسرة.

وتؤثر هذه الحالة أيضا في كفاءة المفردات بشكل عام، لأن المدخلات اللغوية التي يتم تلقيها عبر السمع تُعدّ أساسا في تكوين الفهم اللغوي. ونتيجة لذلك، يحتاج الطلبة إلى مساعدة إضافية مثل تكرار المادة والتكيف في طريقة العرض حتى يتمكنوا من فهم المفردات بشكل أفضل.

. يشير ذلك إلى أن مهارة الاستماع لها دور مهم في عملية تعلم اللغة، ولا سيما في التعرف على أصوات المفردات وفهمها. فعندما لا يتمكن الطلبة من التقاط الأصوات بشكل واضح، فإن عملية الفهم وإتقان المفردات تصبح متعسرة. وتؤثر هذه الحالة أيضا في قدرة المفردات بشكل عام، لأن المدخلات اللغوية التي يتم تلقيها عبر السمع تُعدّ أساسا في تكوين الفهم اللغوي. ونتيجة لذلك، يحتاج الطلبة إلى مساعدة إضافية مثل تكرار المادة والتكيف في طريقة العرض حتى يتمكنوا من فهم المفردات بشكل أفضل.

يتوافق هذا مع ما ذكره أسيب سويننا وآخرون، حيث أوضحوا أن الإعاقة السمعية هي حالة عدم كفاءة عضو السمع، مما يؤدي إلى محدودية قدرة الشخص على الاستجابة للأصوات المحيطة به. كما أن الاضطراب في وظيفة جهاز السمع يؤثر بشكل مباشر في قدرة الطلبة على استقبال اللغة واستخدامها كوسيلة للتواصل اللفظي.^{٩٨}

بذلك، يُعدّ ضعف السمع أحد العوامل المعيقة في قدرة المفردات، لأنه يؤثر في قدرة الطلبة على التقاط الأصوات اللغوية، وفهم المفردات بشكل شفهي، واستخدام المفردات في تعلم اللغة العربية .

⁹⁸ Supena dkk., *Pendidikan Inklusi Untuk ABK*, 16.

٥) الزمن الدراسي والمنهج الدراسي

بناءً على نتائج تحليل بيانات الاستبيان، بلغت نسبة العوامل الخارجية في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ٥٤,٩٪، وهي ضمن فئة المستوى المتوسط. وتشير هذه النتيجة إلى أن طرائق التدريس المستخدمة، بما في ذلك طريقة الكتابة النشطة، قد طُبِّقت، إلا أنها لم تصل بعد إلى المستوى الأمثل في دعم قدرة الطلبة على اكتساب المفردات.

بناءً على نتائج المقابلات، يُعدّ توقيت التعلم ومتطلبات المنهج أحد العوامل المعيقة في قدرة المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. فاستهداف إنجاز المادة في وقت محدد يؤدي إلى سير عملية التعلم بوتيرة سريعة نسبياً، مما يجعل الطلبة بحاجة إلى مزيد من التكيف لفهم وإتقان مفردات اللغة العربية.

يشير ذلك إلى أن محدودية وقت التعلم وكثافة المحتوى في المنهج الدراسي قد تؤثر في عملية إتقان المفردات. وفي مثل هذه الظروف، يميل الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة إلى مواجهة صعوبات في مواكبة سرعة عرض المادة، ولا سيما في جوانب الفهم، والنطق، والاستخدام الدقيق للمفردات. إضافة إلى ذلك، فإن عدم التوافق بين احتياجات تعلم الطلبة ومتطلبات المنهج الدراسي التي يجب إنجازها في وقت محدد قد يُشكّل عائقاً أمام تحقيق الحد الأمثل من تنمية قدرة المفردات.

يتوافق هذا مع ما ذهب إليه مامين وسيسوانتو حيث يشير إلى أنه في الواقع الميداني يجب على كل مؤسسة تعليمية أن تلتزم بمنهج دراسي ديناميكي، وأن تقوم بتكيفه بما يتناسب مع خصائص كل متعلم.^{٩٩}

وبذلك، يُعدّ توقيت عملية التعلم ومتطلبات المنهج أحد العوامل الخارجية التي تؤثر في قدرة المفردات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، لما لها من تأثير في سرعة الفهم، وإتقان المفردات، واستخدامها في تعلم اللغة العربية.

بناءً على نتائج البحث حول العوامل المعيقة في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن استخلاص أن عملية اكتساب المفردات لديهم تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تتداخل فيما بينها وتؤثر بشكل مباشر على مستوى الأداء اللغوي.

تُظهر النتائج أن العوامل الداخلية تلعب دورًا أساسيًا في إعاقة تعلم اللغة العربية، حيث تتمثل في صعوبة التراكيب النحوية، وضعف الحفظ، والعوائق الفونولوجية، وضعف السمع. فقد تبين أن صعوبة فهم التراكيب تحدّ من قدرة الطلبة على توظيف المفردات داخل الجمل بشكل صحيح، رغم قدرتهم على حفظها بشكل منفصل. كما أن ضعف الحفظ يؤدي إلى نسيان المفردات وعدم القدرة على استرجاعها واستخدامها في السياقات اللغوية المختلفة، مما يضعف عملية التعلم المستمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن العوائق الفونولوجية وصعوبات التمييز بين الأصوات العربية تؤثر سلبيًا على دقة النطق والفهم، بينما يحدّ ضعف السمع من قدرة الطلبة على استقبال المدخلات اللغوية الشفوية بشكل واضح، وهو ما ينعكس على اكتساب المفردات وتوظيفها.

⁹⁹ Siswanto Siswanto dan Eli Susanti, "Manajemen Pengembangan Kurikulum Sekolah Inklusi," Tadbir: Jurnal Studi Manajemen Pendidikan 3, no. 2 (2019): 116, <https://doi.org/10.29240/jsmp.v3i2.927>.

أما العوامل الخارجية فتتمثل في الزمن الدراسي ومتطلبات المنهج، حيث إن ضيق الوقت وكثافة المحتوى الدراسي يؤديان إلى تسارع عملية التعلم، مما يصعب على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مواكبة الفهم والاستيعاب والإتقان. كما أن عدم مواءمة المنهج مع احتياجاتهم التعليمية يزيد من صعوبة اكتساب المفردات بشكل فعال. وبناءً على ذلك، يتضح أن ضعف اكتساب المفردات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لا يعود إلى عامل واحد، بل إلى تداخل عوامل لغوية، إدراكية، سمعية، وتعليمية. وعليه، فإن تحسين عملية تعلم اللغة العربية لهذه الفئة يتطلب مراعاة هذه العوامل من خلال تطوير استراتيجيات تدريسية مناسبة، وتكرار التدريب، وتبسيط التراكيب، وتكييف المناهج بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم التعليمية.